كانك عند الكر في حومة الوغى تفر من الصف الذي من ورائكا

وقول المتنبي

فكأنه والطعن من قدامه متخوف من خلفه ان يطعنا

واما غير الظاهر

فمن ذلك تشابه معنى الاول والثاني كقول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض الى كل امرئ غير طائل

وقول ابي الطيب

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل

فان ذم الناقص ابا الطيب كبغض من هو غير طائل للطرماح
وشهادة ذم الناقص ابا الطيب كزيادة حب الطرماح نفسه
فلهذا اشبها والواضح من هذا قول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار

وقول ابي الطيب

2 ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

ولا تغرنك من البيتين المتشابهين ان تكون احدهما نسيبا

والاخر

والاخر مديحا او هجاء او افتخارا او غير ذلك فان
الشاعر الحاذق اذا عمد الى المعنى المختلس لينظمه تحيل
في اخفائه فغير الفاظه وعدل به الى غير نوعه ووزنه
وقافيته وقد وضع بعضهم كتابا في سرقات المتنبي
١٠٦ وقد ذكرت انا في الغناء ما جرى بين [illegible] الحاتمي مع
طرف من هذا المعنى ومن النقل قول البحتري في المقتولين

سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا

نقله ابو الطيب الى الشعر فقال

يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكانما هو مغمد

ومنها ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول كقول جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم رايت الناس كلهم غضابا

وقول ابي نواس

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

ومنه قلب المعنى الاول الى نقيضه كقول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

لذيذه

Copyright © King Saud University